ماتت

وجهلاء قد ماتت احقادهم لا يخشى فجعهم ولا يرجى
دفعهم استبدلوا بظهر الارض بطنا وبالسعة
ضيقا وبالاهل غربة وبالنور ظلمة فجاؤوها
كما فارقوها حفاة عراة قد ظعنوا عنها باعمالهم الى
الحيوة الدائمة والدار الباقية كما قال سبحانه
كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين

ذكر فيها ملك الموت وتوحيد الاعلى

ومن خطبة له عليه السلام

هل تحس به اذا دخل منزلا ام هل تراه اذا توفى احدا
بل كيف يتوفى الجنين في بطن امه ايلج عليه من بعض
جوارحها ام الروح اجابته باذن ربها ام هو ساكن
معه في احشائها كيف يصف الهه من يعجز عن صفة
مخلوق مثله

ومن خطبة له عليه السلام

واحذركم الدنيا فانها منزل قلعة وليست
بدار نجعة قد تزينت بغرورها وغرت بزينتها

دار هانت على ربها فخلط حلالها بحرامها وخيرها
بشرها وحياتها بموتها وحلوها بمرها لم يصفها
الله لاوليائه ولم يضن بها على اعدائه خيرها
زهيد وشرها عتيد وجمعها ينفد وملكها
يسلب وعامرها يخرب فما خير دار تنقض
نقض البناء وعمر يفنى فناء الزاد ومدة تنقطع انقطاع
السير اجعلوا ما افترض الله عليكم من
طلبكم واسألوه من اداء حقه ما سألكم
واسمعوا دعوة الموت اذانكم قبل ان يدعى بكم
ان الزاهدين في الدنيا تبكي قلوبهم وان ضحكوا ويشتد
حزنهم وان فرحوا ويكثر مقتهم انفسهم وان
اغتبطوا بما رزقوا قد غاب عن قلوبكم ذكر
الآجال وحضرتكم كواذب الآمال فصارت
الدنيا املك بكم من الآخرة والعاجلة اذهب
بكم من الآجلة وانما انتم اخوان على دين الله ما فرق

Copyright © King Saud University